

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الولد الاسود



Looloo

www.dvd4arab.com

مباراة ساخنة



الولد الأشقر

كانت مباراة ساخنة
بين فريق أشبال شارع
المخبرين الأربعة ضد
فريق أشبال الشارع
المجاور لقيلا الدكتور
مصطفى والد « فلفل » .
شاط أحد
اللاعبين الكرة بقوة ،

فبدلا من أن تدخل الجول ، ارتفعت إلى أعلى بعيدا ،
ووقعت في حديقة أحد المنازل .

وقف كل اللاعبين يتابعون مسار الكرة ، وما إن
استقرت حتى توجه « طارق » و « ممدوح » - من
أعضاء الفريق المنافس - إلى مكانها لإحضارها .

اقترب الولدان من سور القيلا ، كانت كبيرة ،
وقديمة ، مبنية على الطراز الإيطالي ، تلتف حولها حديقة
واسعة ، وعندما وصلا إلى السور الحديدي المرتفع :

وجد « طارق » ولدا في مثل عمره يجلس في شرفة القلعة
ينظر لها وكأنه ينتظرهما .

قال « طارق » : نطلب من هذا الولد أن يعطينا
الكرة .

رد « ممدوح » : إنه أجنبي ولا يتكلم العربية ، غير
أنه لا يكلم أحدا ولا يريد التعرف على أحد .

طارق : بسيطة : نتحدث إليه باللغة الإنجليزية
ونطلب الكرة .

وبالفعل تحدث مع الولد بلغة إنجليزية سليمة .

وكم كانت مفاجأة ، حينما رد عليها الولد ، بلهجة
مصرية صحيحة وقال : بعد أن قام من مقعده وتوجه
ناحيتهما : لماذا تكلمانني باللغة الإنجليزية ؟ أنا مصري
واسمى « على » ، وإنني أراقبكما من بعيد ، ومعجب
جدا بجميع المباريات التي تلعبانها في شارعنا .

ممدوح : كل أولاد الشارع يعرفون أنك أجنبي
ويتضح ذلك من ملامحك ومن شعرك الأصفر وعينيك
الخضراوين وبشرتك البيضاء ، كما أننا نلاحظ عليك ..



تقدم « على » ليتحدث مع الولدين ..

وقبل أن يكمل نبيهه « طارق » بخبطة في ذراعه
لكى يسكت .

فقال « على » مكملا ما كان يقوله « ممدوح » :
أكيد إن رأيكم في أنني منطوى ، ولكن رغما عني .. فأنا
أحب الناس وأحب أن يكون لي أصدقاء ، ولكن ..
وقبل أن يسترسل في خواطره ، سمعوا صوتا أجش
ينادى : على : أين أنت يا ولد ؟ .

وظهر في ذلك الوقت في الشرفة رجل ضخم الجسم ،
عريض المنكبين ، حاد الملامح ..
وحينما رأى « على » وهو يقف عند السور في
مواجهة الولدين ومحدثهما ، ثارت ثائرتة وظهرت على
وجهه تعبيرات الغيظ .. وقال : ألم أحذرك كل يوم من
التحدث مع أى مخلوق على وجه الأرض غير من
حددتهم لك .

وعلى الفور اتجه « على » ناحية الكرة ، وقذفها
لها ، وودعها بنظرات كلها ألم وخوف وحسرة .
لقف « طارق » الكرة وهو شارد حزين لما حدث ،
ترى من « على » هذا ؟ ومن يكون هذا الرجل ؟ !

يبدو عليه أنه لا يرتبط بأي صلة قرابة لعلی ، فلا يوجد
أى شبه بينها ، وكيف له أن يسيطر عليه هكذا ويعامله
هذه المعاملة ؟ وما يجبر « علی » على تحمل هذا ؟
أفاق « طارق » من شروده على صوت « ممدوح »
وهو يقول : ما بالك يا صاحبي ، إلى أين ذهبت ؟
قال « طارق » وهو يتهد : إني أتعجب لما حدث ،
إن وراء « علی » لغزاً رهيباً .

قال « ممدوح » مداعباً : إن الألفاظ تلاحقكم أينما
ذهبتم حتى وأنتم تلعبون الكرة .

استكمل الفريقان المباراة ، ولكن « طارق » لم
يستطع أن يلعب بنفس كفاءته المعهودة ، نظراً للموقف
الذي تعرض له ، فقد كانت صورة « علی » كأنها
شريط سينمائي أمامه .

انتهت المباراة بفوز الفريق الآخر على فريق
المخبرين الأربعة ثلاثة أهداف للاشياء . لم يستطع
« طارق » الانتظار حتى يعود إلى المنزل ليخبر
« خالد » عما حدث ، فحكى له باختصار وقال : هيأنا
وسأقص عليك التفاصيل في وجود « مشيرة » و« فلفل »

حتى لا أكرر الحكاية مرتين .

عقد المخبرون الأربعة اجتماعاً عاجلاً وروى لهم
« طارق » كل ما حدث بدقة .

مضت لحظات صمت قبل أن تقول « فلفل » : إن
« علی » في مأزق وعليها أن تقف بجانبه ونساعده .
قالت « مشيرة » مقاطعة : ولكن كيف نساعده .
وهذا الرجل يمنعنا أن نتحدث مع أحد أو يرى أحداً ؟
خالد : الخطوة الأولى التي يجب أن نخطوها في هذه
المغامرة .. أن نجتمع معلومات عن « علی » وعن سكان
هذه القلعة من أصدقائنا جيرانهم . وبعد ذلك نتحين
الفرصة للتحدث مع « علی » لنعرف من أين تبدأ ؟
طارق : ولكن « ممدوح » وهو يسكن في نفس
الشارع الذي يسكن فيه علی كان يحسب أنه أجنبي ،
أي أنه لا يعرف شيئاً عنه .

فلفل : هل « ممدوح » هو الوحيد الذي يسكن في
الشارع ، إن الشارع كبير وبه العديد من البيوت
والعمارات ، وبالتأكيد يوجد من يعرف معلومات عن

« على » وعن أسرة « على » وخاصة أن بيته قديم مما
 يدل على أنهم من سكان هذه المنطقة منذ فترة طويلة .
 خالد : هيا بنا من الأفضل أن نبدأ بطريقة عملية ،
 للوصول إلى حل لغز الولد الأشقر .
 طارق : من حسن حظنا أننا في الإجازة الصيفية
 وأمامنا شهر قبل بدء العام الدراسي الجديد .
 مشيرة : فلنبدأ من هذه اللحظة لكي لاتضيع دقيقة
 واحدة من هذا الشهر ، ونحل لغز « على » قبل عودتنا
 إلى المدرسة .

طارق : هل نطمع في كرمك يا « مشيرة » وتعطينا
 عشر دقائق من هذا الشهر لكي نأخذ حماما أنا وخالد
 بعد المباراة الحاسمة التي لعبناها .
 ابتسمت « مشيرة » وقالت : موافقة طبعاً وخاصة
 أن الحمام الساخن سيمنحكما الانتعاش الذي يساعد
 على التفكير السليم .

استعد المخبرون الأربعة للمغامرة ، وقالت
 « فلفل » : « زينب » زميلتي في المدرسة تسكن في

القبلا المقابلة لقيلا « على » ، لعلها تفيدني بمعلومات
 قيمة .

خالد : فلفل ومشيرة تذهبان إلى زينب ، وأنا
 وطارق لنا أصدقاء كثيرون من جيران « على » ،
 وأمامنا ساعتان لحين موعد الغداء ، فكل منا يتجه إلى
 وجهته وانه يوفقنا .
 قال « طارق » مداعباً : إلى اللقاء على مائدة
 الغداء .





فلفل

ذهبت « فلفل »
وبصحبتها « مشيرة » إلى
زميلتها « زينب » ، التي
رحبت بهما . قالت
« فلفل » : أقدم لك
« مشيرة » ابنة خالتي
وأخت « طارق »
و « خالد » ونحن جميعا

نكون فرقة تدعى « المخبرون الأربعة » .. وحكت لها
باختصار عما يقومون به من مساعدة العدالة ودورهم
العظيم في بعض المغامرات ، وبعد ذلك سألتها : أريد أن
أعرف من هو جاركم على ؟

قالت « زينب » بتعجب : على هو على !! فما عساه
أن يكون غير ذلك ؟
غير أنني لا أعرف جاراً لنا اسمه « على » .
أطرقت « فلفل » رأسها في خيبة أمل ، ثم تمايلت



وأخذت والدته « زينب » تحكي عما تعرفه عن سكان القفلا ..

نفسها وقالت : تعالى معى سأريك من الشرفة قيلته ،
وقامت وتبعتها زينب ومشيرة ، ثم أشارت لها إلى القبلا
الملاصقة لقيلتها .

وقالت : أقصد تلك القبلا ، فمن الذى يسكن
فيها ؟

قالت « زينب » : تقصدين القبلا الغامضة ؟! نحن
جميعا نسميها بهذا الاسم ، فسكانها لا يكلمون أحدا ..
ولهم أطوار غريبة وأحوال عجيبة ، ويسكن فيها ولد
أجنبى يقضى معظم أوقاته وحيدا فى الشرفة يقرأ أو
يشاهد التلفزيون .

هتفت « فلفل » بحماس : إنه « على » هذا الولد
ماهو إلا « على » .

وبدأت « فلفل » فى سرد قصة « على » التى رواها
« طارق » ، تأثرت زينب تأثرا كبيرا بما سمعته وقالت :
سأحاول مساعدتكما على قدر ما أستطيع ، وسأحكى
لكما كل ما أعرفه عن سكان البيت ، ومن المؤكد أن
والدتي تعرف أكثر منى .. سأستأذنهما أن تحكى لكما
بنفسها ما تعرفه .

ولم تمر دقائق حتى كانت والدة « زينب » تجلس
معهن وبدأت تقص عليهن كل ماعرفه : منذ حوالى
عشر سنوات .. جئنا إلى هذه المنطقة وسكننا فى القىلا
بعد الانتهاء من بنائها ، ولم يكن وقتها كل هذه البيوت
والعمارات قد بنيت بعد ، ولم يكن موجودا سوى أربع
أو خمس بيوت فقط ، منها القىلا المجاورة فهى أقدم
مابقى فى هذا الحى ، كان يسكنها رجل مسن ومعه عدد
كبير من الخدم ، ولم يكن أحد يعيش معه ، ولا يزوره
زائر إلا نادرا . وكان كثير السفر ، فكنا نرى مرارا
سيارته خارجة من القىلا تحمل حقائب كبيرة وبعد فترة
تعود بالحقائب .

قاطعتها « فلفل » : هل كان يسافر خارج مصر أم
داخلها ؟

قالت السيدة : الحقيقة يا ابنتى لانعرف ، ولكن
بديها إذا عادت السيارة دونه ودون الحقائب وتقف فى
« الجراج » يكون السفر خارج مصر ، وإذا لم تعد
السيارة إلا وهو فيها يكون السفر داخل مصر . وكان
يحدث الشئتان .

سألت « مشيرة » : ألم يحدث شيء غير عادى
استرعى انتباهكم ؟

والدة زينب : الحقيقة أن هذا الرجل كان غريب
الأنوار ، فكان لا يكلم أحدا ولا يتعرف على أحد ،
وهذا أمر شاذ .. فالرجال فى مثل سنه يكون لديهم من
الفراغ ما يجعلهم يحبون مخالطة الناس ليسلوا وقتهم وإلا
تعرضوا لفراغ قاتل .

قالت « زينب » مستكملة : وخاصة أنه وحيد
ولا يعيش معه أحد .

استكملت السيدة حكايتها قائلة : ولم يحدث شيء
غير عادى غير أنه منذ حوالى سنة حضر إلى البيت ولد
وكانت بصحبته سيدة تبدو أنها مربيته ومعها رجل آخر
على ما يبدو أنه زوجها ، ومازالوا يعيشون فى البيت إلى
الآن حتى بعد وفاة صاحبه أى الرجل المسن منذ حوالى
شهرين .

سألت « فلفل » قائلة : ما اسم هذا الرجل ؟
والدة زينب : لا أعرف يا ابنتى اسمه هو أو اسم
من معه فى هذا المنزل ؟

فلفل : ومن يكون الرجل الضخم الذى رآه طارق ؟

والدة زينب : لا أعرف من هو ، ولكنه يقيم فى البيت مع الولد منذ توفى صاحب البيت . شكرت فلفل والدة زينب على هذه المعلومات ولتعاونها مع المخبرين الأربعة . وردعت فلفل ومشيرة صديقتها زينب وشكرتاها وعادتا إلى البيت .

لم تجدا أحدا بالمنزل فلم تعد بعد والدة « فلفل » السيدة « عليّة » ولا والدها الدكتور « مصطفى » وأيضاً « خالد » و « طارق » يبدو أنها لم ينتهيا من مهمتهما . قالت « فلفل » : هيا بنا نساعد « دادة » فى تحضير الغداء .

لم تكد البنتان تدخلان المطبخ حتى دق جرس الباب ، كانت السيدة « عليّة » والدكتور « مصطفى » ، فاستقبلتهما « فلفل » و « مشيرة » بحرارة ولم يهلاهما فرصة لالتقاط أنفاسهما من عناء المشوار البعيد الذى خرجا له منذ الصباح الباكر ، أخذتا تقصان عليهما ما حدث ، إحداها تحكى والأخرى

تكمل ، إلى انتهيتا من سرد كل الحكاية . ابتسم الدكتور « مصطفى » وقال : قلبى حدثنى بأننا عندما سنعود إلى المنزل سنجد لديكم لغزاً ، فلم يحدث أننا تركناكم ولم يقع عليكم لغز من السماء . وقبل أن يقوموا إلى المائدة كان « طارق » و « خالد » قد عادا ..



على مائدة الطعام
عرف «خاليد»
و «طارق» المعلومات التي
توصلت إليها فلعل
ومشيرة من البدة
«زينب» .

فقال «طارق» : إنها
معلومات لا بأس بها



عنا

وأثر بحسب ما يعرفه صديقونا حيران ، على « فهم
لا يعرفون سببا عن هذا بوند لأحسب بفره . إلا أنه
وبد غريب منطوي . ويصرف كل من في هذه السلا
عربية ومربية حار ان عينا نفسها تشبه موحية
قالت « مشيرة » معلقة بسخرية : أهذا كل
ما يوحسب إليه . هذه معلومات مهمة جدا وحسبنا
إلى حل لغز الولد الأشقر .
حار لا يعجز الحكيم عن أن يحل الحسنة .

لم ينس بعد ما ان سمعنا هذا بكلام من صديقنا حيران
ذهب إلى بيلا وسريا حولنا بحذر . لم نجد « على »
بسرقة ولا برجل الضخم . وجدنا فقط سدا بحبس
على دنة ماء وب بيلا . وقد سمعنا ملاحه لسوس
السمحة للتقدم منه والتحدث معه .

في « طارق » مكمل . ولدينا لمعجوده استطاع
بصافه وعرفنا منه كل معلومات تمكنه عن
« على » وعنده وحكى له وقال كان المرحوم طاهر
بب نفس في هذا لبيب الكبار وحده . بعد أن سافر
أبيه بوحده مع روحه وأبيه إلى البحر وأسد وأ
هذا . كل ذلك منذ أكثر من عشر سنوات . ومنذ
سنة حدث شيء مؤسف للغاية فقد توفي به وروحه به
أثر حادث مؤلم ولم ينج من الحادث إلا ابنها
« على » ..

وفي اليوم التالي للحادث سافر طاهر بك إلى
بحر . وبعد بعد سبوع وحضر معه حصده « على »
ومربية سيده حذمه وروحها عنده بطبخ استقبله
جميع بعمد في بيلا بحضرة وحسن بامع لا نسي

ذلك اليوم .. فأن أنذكر ما حدث بالتفصيل وكأنه حدث
اليوم .. كان « علي » حزينا بانسا ، عيناه ذابلتان
دامعا بكل دمع ولم يكن يريد التحدث مع أحد
سوى مرسه التي ترعاه وتحبه مثل عسلها . وكان دائم
معها لا يتركها . يلمس منها الحزن والعطف الذي فقدته
بموت والديه ..

ولم يمض وقت طويل حتى يحس حاله واندماج مع
واستطاع أن يكون له صديق في مده وحيره . وكسب
حريصا على كسب رضاه وسعادته فهو ولد طيب
ومهدد . وكسب أسمر مستوله بحوه بأن احذف عنه
الامه وأحرقه من الصدقه الفاسه التي لا تتحملها قلب
ولد صغير . وإحساسى هذه المستوله نابع من نبي
سابق واستطاع أن يفهم معه وأشاركه تفكيره كثير من
أى شخص آخر في هذا البيت ..

وقصبا شهرا فليبه في هذه . وكسب بالنسبه إلى
فصل الأوقات التي قضتها مده سنتين عندما استجفت
بخدمه « طاهر » بك ..

وكان جميع من في القلا سعداء . وكان « علي »

يعلمني اللغة الإنجليزيه التي يحبها ويتكلمها بطلافه .
وأنا أعلمه اللغة العربيه التي كان يتحدث بها بصوته
وكان عندما يتكلم كنت بطن أنه أحسى . وكان
سحعتني على المراهة ورياده حصيني النفايه . وعندما
غرف أني حاصل على الشهاده الإعداديه اتفق معي
على أن أسدكر مود المرحله الثانويه لكي أحصل على
لثانويه لعامه ووعدني بأنه المسئول على ترويدي بكل
الكتب المقررة ..

كان طاهر « بك » سعيدا راضيا بما وصلت إليه حاله
جمعه الواحد فلم يكن يتصور أن « علي » يستطيع
الحياه بعد والديه . ولكن من نعمه الله على السيان .
نسيان المصائب والحياه لا بد أن تسر وستنمر . ومن
الأمته الرومانيه الصدقه لا يوجد حزن في العالم يعجز
الزمن عن تخفيفه .

ولكن حدث يوما سيء مروع لم يكن في الحسبان
فقد حصر عباس السرير وهو اس سبق طاهر بك
وابن عم والد « علي » ..

وكان يومها ترقد « طاهر بك » في مرضه فقد اسد

عليه المرض . وكك كك حوله سمى أن يقدم له أى
خدمه أو يلقى أى طلب ، ويدعو له بالسفء والعافية
دخل « عباس » الغرفة يحمل حقيبته .. والشتر
سطار من حسه ولعل والحقد يصعد ملاحه
قال بصوت خشن : سلامتك يا طاهر بك ..
ثم انقلب إليها وقال : ماذا يفعلون هه ؟ اخرجوا
من الغرفة فوجد حسبات خاصة أريد أن أضعها مع
« اليك » ..

لم يسحرك أحد مما .. ونظروا إلى طاهر بك ، يعرف
بأنه ما قاله هذا الرجل حسه . ونعرف رأيه هل هو
موافق على ما يقول ؟

لم يزل سب .. بل نظر إلى الرجل يحسره وأنم
وبعد لحظات أثار سده لحي خرجوا من الغرفة ، ولكنه
أمسك سد « على » الذى كان يحسن إلى حاسبه - لكى
يظل هو ..

خرجنا جميعا ونحن فى حالة دهشة وذهول لما
حدث .. وبركنا هذا الرجل السرس مع « بك »
و « على » ..

لم نشأ أن نبتعد كثيرا عنهم فكنا نخشى على
« اليك » و « على » من الرجل فسكنه وبصرفه
لا يشتر أن وراءه حبر .. وقد أصاب الخوف وبقى
من اللحظة التى وقعت أعيننا عليه ..

لم يحف عما يدور فى الغرفة ، فعلى الفور ، صاح
لرجل وقال : اسمع يا رجل أنت طول عمرك نعم
بالفلوس ونعم وأن ابن أخيك عيسى حسه منك
لا أمسك سينا وهذا ليس عدلا .. أريد حقوقي

وأنت رجل عجز .. ويبدو عليك أنك لن تعسى
طويلا . فهدوء أعطى حصى .. ولا ساضطر لأن
أكون قاسيا معك واحد حصى منك عموه وبالفوه
رد « طاهر بك » بإعناء شديد ما هو حقك بدي

تطلب به يا « عباس » صحيح أنت ابن أخى
وأنتك ورت عن أساميل ما ورت عاما ، ولكنه كان
عليه رحمه الله مسحوق وحسوف ككل أمواله تى يعرف
ولم يترك لك وإخوتك ملي واحد بعد وفده .. أما ..
فأصمت الكسر على ما ورته يعطى وكفى حصى .. وكفى
أعطى لوالدك كل ما يريد للإعطاء عليكم وبعد والدك

أنفست عليكم كما لو كان والدكم على قيد الحياة
وأكثر . ولكم لا تشبع ولا يرضيك شيء . فأنت
مصحوف مثل أهلك .. ولا يكفك مال قارون .
صرح « عباس » مهدداً لا تقل مصحرفاً . ليس
لك دخل في مصرفاتي فليست طفلاً صغيراً عليك أن
تعطى حقى وأموالى وإلا سأعرف كيف أحدها
بطريقى الخاصة ..

قال « على » وهو يبكى : أخرج هذا الرجل من هنا
يا جدى .. لا أريده فى بيتنا .. إنه شرير ..
قال « عباس » ساحراً أردت وجودى أو لم ترد
فأنا سأعيش هنا رعباً عن الجميع فأنا قريبك الوحيد
فى مصر بعد سمر كل إخوانى إلى الخارج .
حاول طاهر بك أن يرد ولكنه لم يستطع وقال
لخفيده : الحصى بالطبيب فأنا تعبان جداً ولم يكمل كلمة
أخرى ..

صرح « على » وبأدى عليهما وقال الحقوا جدى
الطبيب .. إني خائف .

هرول الجميع إلى داخل المحبرة والنفسا حوله ..

واقتربت دادة « حنسه » من « البك » وبعد أن
تجسست ببصه قالت : لا تخافوا ستكون بحراً ، اتصل
بالطبيب يا « سعيد » .

وفى الحال اتصل بالطبيب . بدى وصل سريعاً ،
فهو يسكن قريباً منا . وأعطاء الدواء وبه عليا
بالأمر عه أحد . ولأنه من أن يعم بالهدوء والراحة .
ونعطيه الأدوية فى مواعيدها ..

كل هذا حدث وكان « عباس » يقف فى ركن العرفه
ولا يطق بكلمة ولكنه كان يرفق الموقف عن كس
ليعرف ما ستكون النتيجة ..

خرج الجميع من المكان وذهب أنا وصل الطبيب
حتى باب الحديقه وبعد أن أحدث منه الودعه ذهب
إلى الصيدليه لإحضار الدواء المطلوب ..

أما « على » ودد « حنسه » فطلا مع « البك » .
إلى أن عدت وأعطيه من الدواء الذى أحضرته .
وبعد أن نام خرجت مع دادة « حليلة » ..
أما « على » ففضل البقاء إلى جوار جدته ..

من « عباس » فطلب ما يحضر عرقه له لأنه حرر
البقاء معنا

كم كانت صدمتنا .. فبعد كل ما حدث سيعيش
معنا .. كيف ؟!

ولكن « عم عده » انصرف في هدوء ليحضر له عرقه
من غرف المنزل في الدور الثاني ..

فضيحا ليلة كان يعلم الله بحالها جميعا ولم يستطع
سوم ولم يعقل لما حصل من سده يقين وندحر
والحرى على صحة « الك » والحواف على مسفل
« على » .

وفي صباح اليوم التالي ألبت بما مضى أخرى فقد
أصيب « طاهر بك » بالسلل كل جسمه أصبح
لا يتحرك حتى لسانه وكنا لا نفارقه إلا في أوقات
عليه وخاصة « على » . أما « عباس » فظل دوما في
غرفته وكنا نرسل له طعامه ..

واستمر هذا الحال شهرين تقريبا ، إلى أن جاء ليوم
الذي فقدنا فيه « طاهر بك » .
لا أستطع أن أعبر لك عن مدى الحزن ، والصدمة

بعينه لي اعترفت جميعا رسم أن « بك » كان مست
وهاجمه احرص وأعم بعد ما فقد منه ولكننا برغم ذلك
صدمت في وده ودلت من أجل ظروف القسوة التي
فيها « على » فلم يعد له في الدنيا أحد .

فلم يكن يترحم أقربه من غرب أو من بعد ،
فقد هاجر ما كان له من أقرباء فلبس إلى تركيا موطنهم
الأصلي ، ولم يكن له في مصر غير أخيه وأولاده
وبذلك لم يعد « لعل » أهل ولا عائلته . لو وجد
المنهي له في مصر هو الوحش المسمى « عباس »
فكيف ستسير الأمور ، وكيف سنعيش ؟!

كان هذا السؤال يدور في عقولنا وقت ذلك
وقد حدث ذلك منذ خمسة شهور ومن يومها
وماراز الحو الوحش الكئيب يحكم على بيت كله .
وعباس هو المحكم في كل شيء واستطاع على حيات
جميع .

وعلمت من « على » أن « عباس » سيطر بعيش
معا إلى أن يحصل على الميراث ويأخذ نصيبه ويسافر
خارج مصر .

واللهم لا يظهر أي نور لأموال المرحوم ورواه
مسند قبل أن يسبح لحبيبه فكأنها ونوتى ودفن سر
معه ..

وعباس لا بكل ولا حل من سحب كن حرم في لعل
في كل مكان لعله يصل إلى سبيء بوصله بذكر
وهو يعتقد به بوجد كره في لعل أو في لعل
وكبر ما يذهب إلى العرب بأكمل الحب عن
الاموال .

ما « علي » المستكن فهو في سجن عباس حكم
عنه بعدم الخروج من است بمره ولا بكنم أحد
ولا أحد يكلمه .

حتى نحن لا نستطيع أن نكتب سر و
متحدث حديثاً هامساً .. تتور تأثيرته .. ويأمرنا بأن
يذهب كل منا إلى غرفته .

ولا عرف هل سوف أن نعمل « علي » لعل
رأسه .. لا فعدم بوتي لرحوم كان أول بحد
الفسقه حتى « علي » لا عرف مقصده . هل سعود في
مدرسته عندما يبدأ العام الدراسي .

قطع « خالد » تركيز و ساه الجمع وهم يستمعون
في هذه القصة لعلهم . وقال هذه هي قصة « علي »
كما رواها « سعيد » البواب ..

قالت السيدة « علي » بن قسي يعصر حراً على
هذا الولد للناس ونبي ن سعد عنه هذا الرجل
لسرير القسي لكي يجد حوله صدق بكونه
وبسعدونه على تحطى هذه لرحله لحرره من حياه
قالت « قبل » ناسي كيف يستطيع مساعدته .

و « عباس » يحاصره ويمنعه من معرفة الناس ؟
مسيره به أول بمر يدينا في حنايا ولا يعرف
كيف تبدأ ؟

قال « طارق » مداعماً انها معمره معلقه أو بمر
صلب ويصعب حله ..

قال « خالد » مصطفاً ولكن هل بوجد فعلاً كثر في
بيت « علي » ؟

قال بذكور « مصطفى » محذراً أحسب عسكم إذا
بدختم في هذا الموضوع أن تعرضوا بنطس عباس . به
رجل عديم الضمير ..

حقيقة أن « على » يستحق أن نقف بحواره
وسمعه ونكر من لا نصل إلى سعيه سرطه وهي
تنصرف ..

ردا حده ، ولا ... استه لا يستطيع ان يفعل
سبب فهي لا تدرك ... فعلى حربه ... ولا يوجد
هنا جريمة أو على الأقل لم تحدث بعد ..
فلعل : إن الأمور تبدو معقدة جدا .. ولكن سنحدد
حلا طالما أن إرادتنا صلبة وعزمنا قوية ..



أسرار جديدة



خالد

في الساعة الخامسة ،
بدأ المحبرون الأربعة في
تنفيذ الخطة التي رسموها
من أجل مساعدة
« علي » ..

فاستعد كل من
« خالد » و « طارق »
للذهاب إلى القبلا لمحاولة

استغلال أي فرصة لتحدث مع الولد .. وبرغم خطورة
السانكة التي تحيط به .. فقد صمم المخبرون الأربعة
على مساعدته مهما كلفهم ذلك من جهد ونفسيات
سار المعامران « خالد » و « طارق » حول قبلا .
لاستطلاع الأحوال فيها . كان الجو هادئا . « سعيد »
يجلس على كرسي أمام حجرته . يقرأ كتابا
و « علي » في لسرة والسفريون أمامه متزوج ولكن
يبدو أنه لا يسهده . فقد وضع رأسه في كتاب وسد

سهم سطوره في سهم و دده « حليمة » تجلس على
ممره من « على » ووجهها ميب في انحاء ساسة
التليفزيون .

« عباس » فلم يكن له أي أثر مما سمع
المخبرين إلى الاقتراب من « سعد » ..

« ط » بعد أن قدما النجدة به ورحب بها
بحرارة برود تحدث مع « على » في أمر هام هل
يمكننا ذلك ؟

« سعد » تردد طبعاً ممكن وم لا ؟ ولكن
بشرط .

« ط » « و » « حبيب » معا نحن مو قصص على
السرعة

سعيد : ألا يراكما عباس .. وإلا كانت مصيبة ..

« ط » « و » فهو سحرج لال . فقد سمعته وهو
يقول سمعته بسائق من كهر السارة

« ط » « و » « عباس » في سرفه
« ط » « و » « حبيب » من مكثها وأسرعنا
« و » « حبيب » « حبيب » « حبيب » « حبيب »

لحظات وكانت السيارة تمر خارجة من الباب
منجهة إلى الشارع .. وقد جلس بها « عباس » في
المقعد الخلفي مستقفا وهو يتحدث مع السائق في تكر
شديد ..

طل المحرران في مكانها إلى أن احضرت السيارة من
الشارع ثم سئلا حديثها مع « سعد »

قال سعيد إنها فرصة عليون حبه فهو نادراً
ما يخرج متأخر « على » بقدمكها وعلى الفور
انحه إلى حيث يجلس انولد وانحنى عنه وقال له غده
كلمات ..

« سعد » « على » سطره إلى حيث يقف الودين ،
وحسبى وقعت سماء حليمة وففت وبوحيه إليها ، حليمة
« سعيد » « و » « حبيب » « حبيب » « حبيب »

سيفيل « على » لمحررين سرحات وسوى سديس
وكنه يعرفها مند زمن سعيد وودها للدحول
وعرفها على دده « حبيب » « حبيب » « حبيب »
الشرفة ..

بدأ « خالد » الحديث قائلاً : تستطيع أن تعتبرنا
إخوة لك ..

قال « علي » متأثر شديد : شيء عجيب حقاً ..
فعندما رأيتك صباح اليوم يا « طارق » لأول مرة ..
شعرت بحزن حارف يحوك .. وتمت أن يكون
أصدقاء ..

ول « طارق » بعبان من الآن نحن أصدقاء ..
أعر الأصدقاء في تلك الأثناء قدمت دادة « حليمه »
للأولاد عصيراً مثلها . وكانت نظرت إليهم برضاء وحب
فهى سعيدة بهذه الصداقة الجديدة . فقد توسمت في
الولدين « خالد » و « طارق » السبل والنسب ..
وبعد أن انتهت من شرب العصير لم يلبث أن دعا
« علي » صديقه إلى حجرته ليرجها على لعه ..
طلب منه « خالد » أن يرجها على البيت ..
وحكى له خالد عن « المخبرين الأربعة » . وما يمكن
أن يفعلوه من أجله ..

بدهش « علي » عندما سمع ذلك . وقال : يبدو أن
المخط بدأ يتشم لي . فاعذر ساق الكره إلى هنا في



توجه « خالد » و « طارق » إلى حجرة « علي »

لحديقه . لحنى صبح صديقا للمخبرين الاربعه .
وبعد أن تمحص المخبران بصحبه « على » كل
حجرات المنزل الكبيره الكثيره وردهاته الواسعه
المتعدده ..

قال « على » : الان هيا بنا إلى حجري قدى
الكثير لابد أن تعرفاه ..

كانت حجره واسعه أسفة .. حصص حرة، كبيراً منها
للعب الكثيره التى لا حصر لها ..

قال « طارق » مداعباً : هذه فقط لعبك ؟
ابتسم « على » وقال الحقيقه أن سبب وجود هذا
العدد الهائل من اللعب يرجع إلى اهتمامى بنعبي مند
الصغر ولذلك فما كنت أعب به قبل أن أكمل عامى
الأول من عمرى نجدونه وسط هذا اللعب وبحاله
جيدة ..

قال « خالد » باهتمام : قل ما عندك يا « على »
قبل أن يعود « عباس » .. قال « طارق » مكملًا .
وخصوصاً أننا لا نعرف متى سنكرر مثل هذه الفرصه

عظمته له وسقطت أن يكون معاً في حوضي بدون
« عباس » ..

« علي » يحكي قال كان حدي طوال فترة
... فيه يريد أن يقول لي شيئاً ولكنه يراجع ويعبر
الموضوع ..

قال « خالد » هل له بالتفصيل ماذا كان يقول
جداً ؟ حاول أن تتذكر كل كلمة ..

« علي » وكأنه يحاول أن يعبر هذه لكي
لا يثبت فيه حرق واحد مما أنه حده كان يردد دائماً
« يا سي إنني لا أحس الموت ولكني
... في حدي مما جعله الرمال بك من عدي ... في أمثل
... سيرة وبك لوريت بوحيد ولكن كيف وأنت
في هذه السن » ..

« لا أكمل بعد ذلك من بعد الموضوع ونقول
... هم سيء ... علي » علي أن يحافظ على لعنت
قال حدي في مرة ... كل السرود هنا في السب
لا يجب أن يكون بعداً

قال « طارق » : ألم تسأله أين يخبئها ؟

أجاب « علي » إذا كان يريد أن يخبرني عن مكانها
كان فعل دون أن أسأله إني كنت أسمع ما يقوله
فقط ، دون تعليق ..

وقبل أن يرمي علينا الرمال بهذا الرجل العجسي
المسمى عباس ، يوم واحد ، نأدي حدي وفي لي
سباني المحامي بعد يومين ... فلهذا قررت أن أضع بروبي
بطريقته رسمه في السك ، وعندما يكرر ويصبح رجلاً
بالعامة وسه من واحد وعشرين عاماً يكون السرور حب
نصرفك تنصرف فيها كما شاء ... وفي علي بعد ذلك
حكيم عاقل مثل أليك ستحسن التصرف ..

وفعلاً جاء المحامي بعد يومين ... ولكنني حالي كان قد
فقد السيرة على تحريك في حوضي من عصب جسمه
وبذلك لم يستطع أن يخرج المحامي بما كان يريد ،
أو حتى يكتب له السر الذي يخرج من صدره حتى
واقته المثيرة .

وكان دائماً طوال فترة مرضه ، يصحني في صدره
وسطر إلى ويحكي في وجهي وكأنه ينتظر المعجزة التي
نطق لسانه ليسح بما يدور في عنقه ويرتاح ويطمئن ،

تمتلئ عيناه بدموع الأسى واليأس .

تهب « طارق » وقال : يبدو أن الثروة في مكان
صعب الوصول عليها ، وإلا كان قد وحدها « عباس »
في أثناء بحوته اليومية في القبلا ..

قال « حاند » لا تسق الأحداث يا « طارق »
إننا لم نبحث بأنفسنا .. ولم نقل كلمتنا بعد ..
قال « على » بلهفة : لوحد أمل أن يعرف مكان
الثروة ونعثر عليها ؟!

قال المخبران معا : طبعاً .. طبعاً .. إن شاء الله
سنوفق ونعثر عليها ..

استأذن الولدان صديقه « على » في الانصراف قبل
حضور « عباس » بعد أن بركا له رفهم بدموع وعيون
المرل واقفا معه على أن يحبرهما بأول فرصة يخرج
فيها « عباس » لكي يحضر ويبدأ البحث للوصول إلى
الثروة ..

قال « حاند » وهو يودعه لا يحملهما .. إن الله
معا

محدثات ومناقشات



مشيرة

أسرع « خالد »
و « طارق » بالرجوع إلى
المنزل .. وكانت « فلفل »
و « مشيرة » في
انتظارهما ، لمعرفة الجديد
في لغز الولد الأشقر ..
وبعد أن حكى الولدان
ما سمعاه من « على » ..

حس الجميع صائبين كل منهم يحاول أن يفكر وحده
لعلهم يجدون حبطاً يوصلهم إلى شيء .

وبعد أن استعرقوا في أفكارهم قالت « مشيرة »
لأند أن سمي هذا اللغز « لغز الثروة » سائبة .
وقال « طارق » : إن الحل الوحيد للعثور عليها .
أن نعلن في الجرائد عن مكافأة تشجيعية لمن يجد الثروة
التائبة . فربما أنها ثروة صغيرة ولا تعرف طريق
العودة ..

وأب فلعل « بسخرية : بما أنك تتحدث هكذا .
 فلس لديك أدنى فكرة تساعدنا على حل اللغز .
 ترون ، حتى النمو ...
 ...
 أطرقت « فلعل » برأسها خجلاً .. وقالت
 مشيرة بدلاً من هذه المهاترات التي لا توصل إلى
 صحة .. التزموا بالهدوء لتعرفوا كيف تفكرون جيداً ؟
 ...
 ...

قالت « غفلت » : إن الثروة ليست في مكان صعب .. بل

وقالت « مشيرة » مؤيدة : وحضور « عباس »
عندهم ، كان مفاجئاً للجميع . ولم يكن موقفاً « طاهر
بك » عدم هذا الصيف الثميل وبغيتشه على
الثروة ..

يحدث « طارق » وقال : من الأرجح أن الثروة
داخل حزيبه محكمه .. ولكن ترى ما نوع هذه الثروة
أهي ورق بنكوت أم محوهرات أم شيء آخر ؟

فماذا يفعل ؟ أنتظر هكذا مكسوف الأيدي . تحب
رحمه هذا الشرير . إلى أن يأتيه مزاحه ويسعد عن
البيت ؟!

فعل لا أفصد ذلك بل أفصد لا يكون سليبي
هذه صورته علما أن يفكر في وسيله بدخل بها
البيت .

وكان كلام « فعل » من البافوس اندي بينهم
لحمه مكن أن يشوموا في اليوم اساي على لقور



الأسطى السباك



طارق

في صباح اليوم التالي
اربدى « خالد »
و « طارق » ملابس قديمه
كانا يحتفظان بها لزوم
التنكر إذا احتاج الأمر ،
وأمسك « طارق » بحمسه
بها عده سباكه

ثم توجهها إلى بيت

صدشها وعند الباب كان مجلس « سعيد » كـمعد
نظر إليها سعيد بريه فله يعرف عليها من سده
إتقان تنكرها في شكل سباكين ..
افترت الولدان من سعيد وقال « خالد » له
يعرف ، أسبينا ونحن كنا معك أمس فقط ،
حملت فيها « سعيد » في سكه وقال له انكها
حناني من أنشأ ؟ قال « طارق » إن دكرتك صعبه
جدا يا صديقي . « سعيد » ..

رد « سعيد » على الفور : أتعرفني ؟ !
 قال « خالد » بجدية : أنا « خالد » وهذا أخي
 « طارق » .. ولكننا متناكران في هذا الزى
 من « حجاب » و « ثياب » و « عطور » ..
 حين نلبس حجباً نه نوجد بكم تصانير يحتاج
 إليها .. ولقد استعجبنا لسوء برفاقنا .. وسرح نه
 في لحظة باحتضار حتى سوان سماء بها
 « سعيد » وهو مازال يدار في دهنه .. لكن
 « عباس » هنا .. وأخشى .. وقبل أن يكمل قال
 « طارق » : لا تخش شيئاً .. نحن نعرف ماذا نفعل ..
 سار « سعيد » يتبعه خالد و « طارق » .. إلى داخل
 .. توقف عند أحد الأبواب ودخل بنسب مرسع
 .. سمعه نل من في سبب .. قد حمده بوجه نه
 من .. عندما نمر من منه .. سعد في الدور العلوى
 .. حجاب .. بكل حجر .. وقد حمده مدحج ..
 الصناير تحتاج إلى إصلاح ..
 همس له « خالد » قائلاً : لابد من وجودك على
 مقربة منا .. كي ترافق لنا تحركات عباس ..

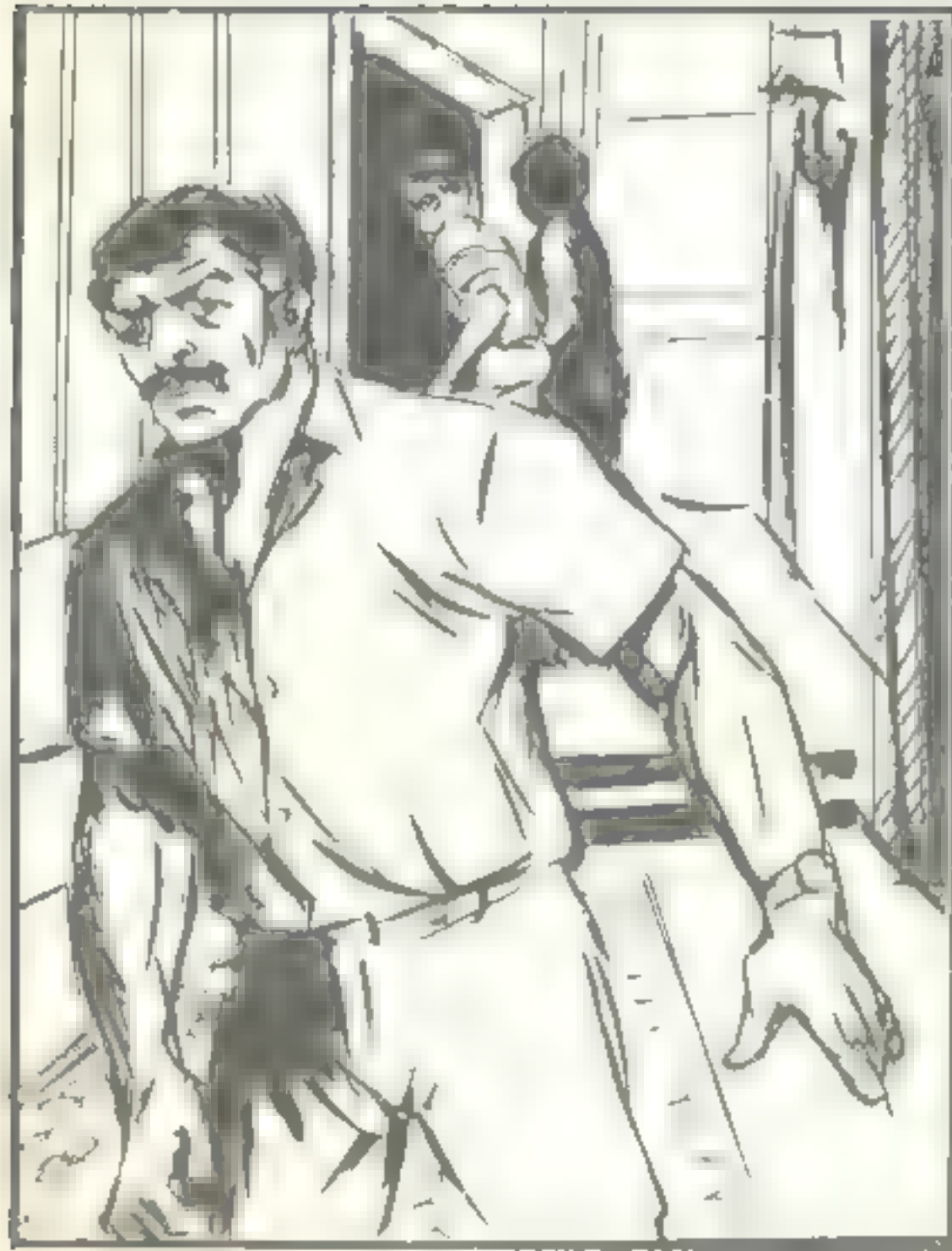
قال « طارق » : لا تنس أن تخبر « على » بكل
 شيء .. وكن على حذر ..
 استطاع المحبران أن يفحصا وسعراً على محووب
 كل حجاب الدور الأخرى .. وقد وسها بك
 لفرصة .. لأن « عباس » كان سجدت في اللبوس في
 حجرته مدة طويلة قاربت على الساعتين ..
 ووقف « سعيد » بالقرب من السلم المؤدى إلى
 « نطاق العلوى » .. لعطى المحبر .. « إيذاء » محدد أن
 يخرج « عباس » من حجرته .. لأحد حجابها
 لم يجد المحبران في جنبها شيئاً يقابها لهموم إلى
 هدفها .. حتى في عرفة المكب الحاميه « بظاهرك » ..
 يعثرا على شيء بالمرّة ..
 خرج المحبران من آخر حجره كما يفحصها
 بالدور الأرضى .. ومضى إلى حيث يقف « سعيد » ..
 الذى كان يركز كل حواسه الخمسة في برفق نى حوته
 تصدر عن عباس
 لم يشعر « سعيد » بقدوم الولدين نحوه .. فعندما
 أمسكه « حبيب » من كفه .. خرج .. أن يخرج

صرحه . لولا أنه عاكف نفسه في الوقت المناسب
قال « طارق » هامساً . لا يوجد أى دليل على
وجود الثروة . تأمل أن نجد شيئاً بالدور العلوى هل
نستطيع أن نصعد الآن ؟

قال « سعيد » بارتباك : نعم .. نعم .. سأصعد
معكما . ولكن السحت في الدور العلوى أصعب بكثير
فعباس إذا شعر بأى سوء سيهتريكما ويهترسى
أيضاً .. وهنا يستر ..

صعد اسلاية بحذر شديد على السلم الخسبي حتى
وصلوا إلى أول عرفة وهي غرفة نوم المدخل
اسلاية وأغلقوا باب العرفة وراءهم . ووقف سعيد
جانب باب وقال سأقف هنا فرعاً يفكر عباس أن
يأتى إلى هذه العرفة لأى سبب من الأسباب . فأنهكها
سدخلا الحمام فوراً فلا يتركها في المحرقة فيسك في أمرها
ويكون عقابنا كبيراً ..

ولى المحزون حجره « طاهر بك » عصابة كبيرة في
سحت والنسب لاحتمال وجود سوء فيها أكثر من أى
مكان آخر ..



وقبل أن يظفروا الباب وصل إلى أسماعهم صوت باب حجرة « عباس » يفتح

ففحصا الحدران والأرضة وثأت لعرفه كما فحص
الحمام أيضاً بدقه . لم يسفر كل هذا المجهود عن أى
نتيجة ..

ثم نوحهوا إلى غرفه « على » . وهمل أن يطرهوا
الباب . وصل إلى سماعهم صوت باب حجرة
« عباس » يفتح ..

وعلى الفور أصرح : « احذوا حجرة صديقه
ولحسن الحظ لم يرههم الرجل .

كان « على » يجلس على مقعد في إحدى الأركان
ممسكاً بيده كتاباً . حيا « خالد » صديقه وقال : نأسف
لدحولنا فجاء هذه الطريقه عندك ولكن الظروف
اضطرتنا لذلك .

قال « طارق » مدعياً من الأفضل أن سحبت
فواعد الدوى واللمامه لحظات بدلاً من أن تفقد حرسنا
إلى الأبد ..

قال « على » : المهم أن « عباس » لم يركب . الحمد
لله .. وإلا كنت ستصبح كرتة إلى كتب هيف عسكماً .
وحاولت أن أسغل نفسى بقراءه أحد الكتب المسليه

سائفة . وفي الحقيقة لم نستطع هراة كلمة واحده
نظر « طارق » حوله . فوجد أنواعاً كثره من
اللعب تحيط بعلى .. فتبسم وقال له :
- إن عندك مجموعة نادره من شئ أنواع اللعب
باصديقى .

قال « على » إن حدى كان دائماً يوصى بالمحافظه
على لعبى خصوصاً هذا « المدفع الرشاش » ..
يعجب « خالد » وقال ولماذا هذا « المدفع
الرشاش » بالذات ..

قال « على » لقد أهده لى حدى قبل مرصه بشهر
واحد وربما كان قلبه يحنه أنه سيكون آخر هديه
يقدمها لى ..

وبدا « خالد » و « طارق » التفتيش عن أى أمر
أو أى دليل ..

وفجأه وهما مبهكان فى عملهما سمعا صوتاً نجش
يقول أين أنت يا « على » وأين الملعون سعيد ؟
سرع المحيران بالدخول إلى الحمام ، وفى اللحظات
كان « خالد » قد فتح السطه وأخرج منها العدة .

وأحد يعمل بها وكأنه يصح أحد لصانير
دخل « عباس » العرفه فى الوقت المناسب . فقد
استطاع الولدان أن يكونا على استعداد لأى طارئ
يحدث ..

عندما وجد الرجل « سعيد » فى المحره قال له
أنت هه وأنا أحب عمك فى كل مكان ألم نيه عليك
ألا تترك البوابة إلا بإذنى ؟

قال « سعيد » محاولاً أن يبدو طبعاً بى زفه
هذه القسوس اللدس بضحك صانير امرل
قال « عباس » بحده : صبيه .. صناير .. ماذا
يحدث فى هذا امرل ؟ من أمرك بإحضار من يصلح
شينا ؟

رد « على » فى الحال أنا ناعمى فقد كان حرير
الماء فى الحمام يلمس ولا تجعلى أستطيع النوم
قال « عباس » . ولكن كان عليك أن تقول لى
يا « على » ..

ثم توجه إلى الحمام وهو يقول : أين هما ؟
وحينما وجد الولدين يعملان بجهد واجتهاد .. قال لهما

فلفل تجد المفتاح



فلفل

عاد المغامران - وكما
هي العادة - عقيد
المحسوس اجتماعاً طارئاً ،
بعد أن غير خالد وطارق
ملابسهما وأخذاً حماماً ،
ساخناً ليزيلاً آثار التنكر ،
وعرفت كل من « فلفل »
و « مشيرة » كل ما حدث

« لخالد » و « طارق » في مغامرتها المثيرة .

أحد كل من المحسوس الأربعة يسرع دونه سعيد .

وكلام على ، وكل الأحداث والملايسات .

حقيقة أن البحث في المنزل لم يستوف بعد ..

فما لبث ثلاث حشرات عكس أن يكون لها شيء . عرفة

« عباس » وعرفة أخرى لم يسكنها أحد ملاصقه عرفة

« طاهر بك » . وعرفة « على » التي لم تستكمل

المغامران بحثهما فيها بعد ونازعهم من هد فالأمل

بعد امره أن يدعها حياً مفتاحاً لا يعطل مره
أخرى مائصلحانه ..

وهكذا ، فمع الرجل بالأمم ولم يسك فيها أدنى
سب . بفصل دكانهم وسرهم فسرهم فاسرعهم مما
حدث لم يفعلوا أو يرسكا ، فسرهم فأنقصات هده
ثابتة ..

فمن الرجل واقفاً ، وأنه سطر في سبهم من
عملهم فوجد معمران أن من الأحسن أن سطرهم
بهم « بالإصلاح » ، فسرهم ، وقال « خالد » كل
سبهم فسرهم فسرهم في الخدمة وسكرهم « على » وفسرهم
لهم « سعيد » فسرهم فسرهم فسرهم فسرهم فسرهم
بأعطانكم الحساب ..

خرج اليوم . سبهم ، سعيد ، وعبد باب الإصلاح
قال « طارق » : لم نأخذ الحساب كما وعدتنا ..

سبهم « سعيد » ، فسرهم فسرهم فسرهم فسرهم فسرهم
ماكد أركم فسرهم بالإصلاح على حذر وجهه وفسرهم
المحدثان « سعيد » ووعدها بالسيكامل مهمهما فسرهم

ضعف في تصور على الثروة في هذه المحركات فان
« طارق » باحباط . سدوا أن حد « على » أحبل فكيره
في آخر نامه وكان يهدى بأى كلام . لايت للواقع
بصله ولا يوجد ثروته ولا غيره . على « خالد » فائلاً
إن « طاهر بك » كان رجلاً نرياً يملك ثروة طائلة
فأين هذه الثروة ؟ لا بد أنها في مكان ما

مشيره : لا تنسوا أن جد « على » قال له بأن
الثروة في البيت .

قالت « فلفل » إن البيت كسر جداً . ويوجد به
سطح كسر به عدة حشرات للخدم . ولا نسوا أن
المدفوع واسع جداً . ومها حراج ومسكن الحجابي
ومسكن سعيد . كلها أماكن يحتمل وجود الثروة بها
وفجأة . قالت « فلفل » باندفاع : تذكرت الآن
شيئاً سيوصلنا لحل اللغز لعل ثروته صدقها « على »
هف بهمة المحبرين معاً ماذا تذكرت يا فلفل ؟
أجاب « فلفل » بحماس وثقة . المدفوع الرئاس
السر يكمن في المدفوع الرئاس هذه « طاهر بك »
لحفيدة في عيد ميلاده ..

قال « خالد » وهو يحاول أن يذكر كلام « على »
لها عن هذا المدفوع : كيف لم تفكر فيه . كان يجب أن
نبدأ به بحثنا .. كيف فائنا هذا ؟ .

قالت « مسيرة » عظيم يا فلفل . ذلك من هذه
دكيه . وعلى كل حال أنا لم نبدأ معامرتنا إلا أمس
فقط . فمى أقل من أربعة وعشرين ساعة توصلت
« فلفل » إلى مفتاح اللغز .

قال « طارق » . لعله يكون المفتاح حتماً

فقر « خالد » من مكانه . بعد أن انتهى المحررون
الأربعة على الخطوات التالية في معامرتهم
وبووجهوا على الفور إلى القبلا فوجدوا « سعيد »
قائماً في مكانه فهمس له « خالد » قائلاً لدينا
شيء مهم لا بد أن نتحدث بشأنه مع « على »
فقال « سعيد » اليوم . مستحيل أن نصلوا
« على » . لأن « عديس » لا يتوى معادته المزل
ومن الصعب أن نتحدثوا مع صديقكم بأى حجة من
المحج خاصة بعد ما حدث منذ فلفل لكن لا تسك

« عباس » في الأمر ..

ولـ « خالد » إذا سحب في فرسه لا بد أن تأتي به
وتحررا . وأني أن يكون هذه الفرسة فريه
انصرف « خالد » بعد أن وعده « سعيد » بأنه
سينفذ ما طلبه ..

جلس المخبرون الأربعة بعد الغداء في حديقة
مرحلة لا يكره في سوء . لا في المدفع لرئيس
وهو هو يحمل سر التروود فعلا . وأن السر في مكان
آخر لم يتوصل إليه فكبرهم بعد ..

في صباح يوم أسوأ سقط المخبرون مكر
أسعد دا لأي تصوير حديد في معامرهم
حدث المخبرون أن يسعون أنفسهم بأي شيء لكي
لا يشعروا بجل الانتظار .. انتظار « سعيد » .
لعبوا عدة ألعاب جماعية ، ولكن لم يسعروا كل لعبة
منها . سر من سر دفتي ، فقد كان سر التروود
ومحدهم . على « سعيد » على فكبرهم وقد يستطيعوا

الاندماج والاستمتاع بأي لعبة .

مر يوم يكمله وبدأت الشمس في الخيب . ولم
يظهر « سعيد » .
بدأ القوي سادهم ، فلم يعودوا أن يسطروا
لكي يستأنفوا مغامرتهم .

وحسب وقت الساعة بعد عن الساعة السابعة .
وكان مخبرون يسهدون اللقرون ، في حرس ليل
الخارجي للحديقة .
فدرب مسيره وأسرع بفتح باب . فقد كان
« سعيد » هو الطارق .

كم تأت فرحتهم بدومه فقد يعني أن الفرسة
ساعة لذهب لذهبه « على » ومعرفة لخصه ، حصه
المدفع الرشاش .
حبرهم « سعيد » بأن « عباس » غادر البيت مند
حسن دفتي ولكنه لا يعرف متى يعود ، وأن « على »
في انتظار الولدين .

قالت « مشيرة » : من الأفضل أن أذهب مع
« فلفل » إلى صديق « ريب » ، ونف في أسره

فقال « طارق » : لا بد أنه يعني شيئاً .. وليس مجرد لوحة مرسومة .

وأخذ « خالد » يدقون حطاً في حطوط الرسم .. لم يكن هناك شيء غير عادي فيه .. كانت الحديقة مرسومة بدقة و به سحر و خراج وحجره أبواب وأحواض البرهـ نفس الشكل والنسب ونفس المقاييس التي عليها في الطبيعة ..

أشار « خالد » بإصبعه على جزء من الرسم في لوحة ، وقال : يوجد مربع سحده غريب من السحرة الكبريتين .. ما هذا يا « علي » ؟

أجاب « علي » : أولاً : يوجد هناك السحرة فعلاً و حذقه ، وفيه سحر من وكن لا تدركه شكل الأرض بينها ،

عبره الأولى على السحرة و الحديقة لها كل شيء على نطقه ، وفيه سحر من مكانه سمعوا صفارة « فلفل » .

إذن قد جاء « عباس » .. فأسرعوا بالاختباء في حمام حجرة صديقهم .



أما « علي » فأحصى المدفع الرشاش وانفجح
والورقة . طلوا على هذه الحال إلى أن دخل « عباس »
حجرته وأغلقها على نفسه .

وفي سرعة الفهد قهر « خالد » يرل درحات السلم
يتبعه « طارق » وأحدا معها الورقة ، وتركوا المفتاح مع
« علي » .

وفي لحطاب كانا قد حرحا إلى الشارع . وبعد أن
أصبحا في أمان وقعا يتفلسان بارتياح بعد أن نعدا من
هذا المطب .



أين الثروة ؟



عبد

عبد « خالد »
و « طارق » إلى البيت
وفي أعقابها عادت
« فلفل » و « مشيرة » ..
لم تقض دقائق حتى كانت
البتتان تعرفان كل
ما حدث عند صديقهم
« علي » ..

قالت « مشيرة » وهي تحمل في الورقة بما أن هذه
الورقة كانت محبأة مع امصباح ، إذن هما ستان لموضوع
واحد فامصباح لشيء مشار إلى مكانه في الورقة ..
وقال « طارق » وأهم من ذلك أن انه حائتي
« فلفل » ذكي يست في العالم فعقدتها اللماح
استطاعت الوصول إلى مفتاح اللعز أو مصباح الثروة .
بالرغم من أنها لم تر يست « علي » من الداخل . فعن
طريق حكايها استطاعت أن تتحصل الأنبياء وتربط

الأحداث .. يالك من ذكية حقاً .

قالت « مشيرة » مداعبة : امسك الخشب
يا « طارق » لكي لا تحسد « فلفل » .
قال « خالد » ولكي كسب ود أن يكمل معامريها
وتصل إلى حل اللغز اليوم .
قالت « مشيرة » إن الظلام حل والبحث في
هذه الحديقة الكثيفة في الليل خطر ..
قال « خالد » معقفاً . لو كان « عباس » بأحر ربيع
ساعه . كما عرفنا ماذا يعني هذا المربع بين السحرتين ؟
وكما كنما عملاً بعد ذلك حسبنا نحن الفرصه
قالت « مشيرة » ترى أنه من الأفضل أن نسمع
بسرطه فكيف ما فهمنا به ورجال سرطه
بصرفهم بعد ذلك فإني أحس عسكها من
« عباس » .

قال « طارق » ليس لأن وقتاً مناسباً للإبلاغ
بسرطه فمما يقول . أقدم لهم ورقة ومصباحاً
وحدثهم في لعبة على شكل مدفع رشاش .. لا بد أن
نقدم بأدبه فاضعة على وجود شيء غير قانوني أو مرشد

عن عمل ضد القانون ..

أكمل « خالد » قائلاً : ولو فرض أننا أبلغنا
البوليس واهتم بالأمر .. ثم لم يعثروا على شيء .. فماذا
يكون موقفنا ؟

قالت « فلفل » : يجب أن نتوخى الحرص والمحيطه
في الخطوات القادمة ، إلى أن تتم مغامرتنا بالنجاح
إن شاء الله .

أخذ المخبرون الأربعة إلى النوم مبكرًا ، فقد كان
يومًا شاقًا .

استيقظ المخبرون على رنين التليفون ، كان المتحدث
« على » الذي قال لهم : إن « عباس » غادر البيت في
وقت مبكر وقال « سعيد » إنه سيتأخر عدة أيام .
سعدوا جميعًا لهذا الخبر ، واتفقوا مع « على » أنهم
سيستعدون للذهاب إليه بعد ساعة على الأكثر .
اتجه المخبرون الأربعة إلى منزل « على » الذي كان
في انتظارهم وأسرعوا جميعًا يتبعهم « سعيد » إلى المكان
المنشود « الشجرتان » .

أخرجت « مشيرة » الورقة من جيبها ..

أعادوا جميعًا النظر في الرسم وخاصة بين
الشجرتين .. إن مكان المربع يقع بين الشجرتين تمامًا .
ووسط المسافة بين الشجرتين الكبيرتين بدءوا
البحث ، لم يجدوا أي علامة واضحة ، ولم يكن للمربع
أي وجود ، كانت الحشائش تغطي الأرض .
ركع « طارق » و « خالد » على الأرض وتحسسا
بأيديهما الحشائش المبللة بالماء ، لعلهما يجدان أي نتوء
أو بروز يدل على وجود شيء ..

وفجأة صرخ « طارق » وقال : وجدته !! وجدته !!
المربع .. وفي الحال أسرع « على » و « فلفل »
و « مشيرة » إلى حيث يضع طارق يديه .
وقعلاً وجدوا خطًا غائرًا عن مستوى سطح الأرض
يحيط بمربع طول ضلعه مترًا واحدًا .

أما « خالد » فقد عثر على حلقة حديدية حاول أن
يجذب الحلقة إلى أعلى ، ولكنه لم يستطع ، فطلب من
« طارق » و « على » و « سعيد » معاونته .
ولكن « مشيرة » قالت : هذه حلقة حديدية ثانية في

الجهة المقابلة للحلقة الأخرى .

وبذلك أمسك كل اثنين بحلقة « خالد » مع « سعيد » من ناحية و « طارق » مع « على » من الناحية المقابلة .

وبذلك استطاعوا تحريك المربع إلى أعلى وعندما تحوه جانباً .. كانت المفاجأة .. خزانة كبيرة موضوعة في حفرة تحت المربع وبابها متجه إلى أعلى .

قال « خالد » : هيا يا « على » افتح الخزانة بالمفتاح ، الذى معك .

أخرج الولد الأشقر المفتاح من جيبه ، وتقدم ليضع المفتاح في ثقب باب الخزانة بيد مرتجفة .

كان المفتاح مطابقاً تماماً ، وعندما أداره ، انفتح الباب .

شهق الجميع فقد أصيبوا بالذهول لما شاهدوه ، كانت كمية كبيرة من أوراق البنكنوت متراصة بنظام وحرص ، وعلى الرف الآخر داخل الخزانة توجد علبة كبيرة من الصدف ، عندما فتحوها وجدوا بها مصاعاً ومجوهرات ، أمسك خالد بالعلبة وأعطاه « على » .

وقال له : عليك الآن أن تتصل بالشرطة كما اتفقنا .

وفي هذه اللحظة ، جاءهم صوت خشن من الخلف :

لا داعى لتدخل الشرطة ، فهذه أسرار عائلية .

وكان المتحدث هو « عباس » .. فزع الجميع .. ولم

يستطع أحد التحرك من مكانه من شدة الصدمة ، فلم

يكن متوقعاً عودة هذا الرجل قبل عدة أيام ..

نظر « خالد » « لمشيرة » نظرة فهمت منها ماذا

يقصد ، فانسحبت من وسطهم بهدوء شديد وتسلمت إلى

داخل القिला .

وفي هذه الأثناء وقف « خالد » في مواجهة

« عباس » وافتعل حديثاً معه لكي يصرف نظره عن

« مشيرة » لكي لا يراها .

قال « عباس » مهدداً والغيظ يتطاير من عينيه : ألم

أحذرك يا « على » ألا تتكلم مع أحد ؟ من هؤلاء ؟

ومن أين جاءوا ؟

والتفت إلى « سعيد » وقال : أما أنت يا ملعون ،

فستلقى عقاباً شديداً .

وأضاف قائلاً : من حسن حظى أنى نسيت أوراقاً

هامة ، فعدت من منتصف الطريق لكي أخذها وأعود ثانية إلى الإسكندرية ، ولكنني وجدت هذا المشهد الرائع ، بضعة أولاد يعثون بثروة العائلة هكذا ، ستلقون عقابكم جميعاً سأحبسكم هنا ولن يعرف أحد لكم طريقاً .

ظل يهدد ويتوعد بطريقة هستيرية وانفعال شديد ، ولكنه توقف فجأة حينما سمع صوت سيارة النجدة . وفي لحظات كان يحيط « بعباس » مجموعة من جنود الشرطة ، وأقبل الضابط عليهم وقال : من منكم الذي اتصل بي ؟

فأجابته « مشيرة » بفخر : أنا ، أنا يا حضرة الضابط اتصلت بسيادتك .

وحكى له خالد القصة باختصار .

فقال الضابط : أنتم المخبرون الأربعة ؟ إنني سمعت عنكم كثيراً ، وأنا سعيد لأن الظروف سمحت بأن ألقاكم اليوم .

ذهب الجميع إلى قسم الشرطة حيث تمت الإجراءات الرسمية .

في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم ، كان المخبرون الأربعة ومعهم « على » يجلسون في حديقة منزلهم ، فقد جاء الولد الأشقر يزورهم ليشكرهم على ما فعلوه من أجله وقال : إنها أول مرة أخرج فيها من البيت بعد وفاة جدي .

قالت « فلفل » برقة : نحن سعداء بك وبصداقتك .

وقال « طارق » مداعباً كعادته : إننا يجب علينا أن نشكر جدك . فلولا الغلطة التي ارتكبها بوضع ثروته في حفرة في الحديقة ما عرفناك .

أكمل « خالد » موضحاً : فإذا كان قد وضع الثروة في مكانها الصحيح في البنك قبل حضور « عباس » ، كان سيجنبك كل هذه المشاكل والمتاعب التي عانيت منها كثيراً .

ابتسم « على » وقال : إن المشاكل والمتاعب نسيئني من يوم أن عرفتكم ..

قالت « مشيرة » : وما مصير « عباس » ؟ قال « على » : إنه الآن محبوس على ذمة التحقيق

أى أنه سيظل محبوسًا إلى أن يتم التحقيق معه .
وقال لى المحامى : إن « عباس » هارب من عدة
أحكام عليه وكان مراقبًا منذ فترة ، ومصيره السجن
لمدة لا تقل عن خمسة عشر عامًا .

قالت « مشيرة » بانسراح : حمدًا لله ، فلم يعد هذا
الوحش عقبة فى حياتك لقد أراحنا من شروره .
أكمل « على » قائلاً : أما محتويات الخزانة فستوضع
فى البنك باسمى ، لأنى الوريث الوحيد ، ولكن لن
أستطيع التصرف فيها إلا بعد إتمامى لسن الواحدة
والعشرين .

قال « طارق » مداعبًا : أى أننا الآن نجلس مع
أحد أثرياء مصر .

وضحك الأصدقاء ، ومنذ ذلك اليوم أصبح « على »
واحدًا من أفراد العائلة واستطاع بأسرته الجديدة أن
يعيش سعيدًا فى أمان وسلام .